بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

عليك بدرس مرقاة الوصول   لتبلغ فهم معيار العقول
مؤلفها امام بني علي   لبابا اللب من آل الرسول
اتى بالمنتهى فيها وثنى   بحاصلهم ومحصول الاصول
وجمع جوامع جمعت فاوعت   واربت فوق منهاج الوصول
تغنت من علوم بني علي   بمقنعهم وما جا في الفصول
خذ المرقاة ترقى في المعالي   الى الغايات تبلغ كل سؤول
عوت لا اصلها نحا وتمت   تحاكي البدر ليس لذي اقول

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة مختصرة المولف رضوان الله عليه

نسبه هو السيد العلامة داود بن الهادي بن احمد بن المهدي بن الامام الهادي
الى الحق عز الدين بن الحسن بن الامام الهادي الى الحق علي بن المؤيد بن جبريل وتقييد النسب
مشهور رضوان الله عليهم ورحمته وبركاته
ترجمه ولده العلامة علي بن داود بن الهادي في الملحقات لشجر الجلال وترجم
صاحب طبقات الزيدية ابراهيم بن القسم وترجمه صاحب مطلع البدور
احمد صالح بن ابي الرجال وترجمه الشوكاني في البدر الطالع او في ملحقه
لزبارة وذكره الحبشي في كتابه
اقتطفنا من الجميع هذه الخلاصة ووفاته في شهر ربيع الاول ١٠٣٠
مولده سنة ٩٨٠
قد اشار رحمه الله في قصيدته التي حكاها ولده العلامة علي بن داود رحمه الله انه
المولف ردها على السيد العلامة صلاح الدين صلاح بن احمد المهدي رحمه الله وانه
قالها قبل موته بستة اشهر وهي

أيها القلب افق خل الغراما   واتركن ذكراك ليلى وأماما
ودع التشبيب في ذات اللمى   ثم ذكراك اراكا وبشاما
واطرح شيحا وآسا ناعما   وشقيقا وورودا وخزاما
صرح الزبد عن المحض فما   ذكرك اللهو اينسيك الحماما
لم تجد او سوا لا هائلا   ونشورا وحسابا وقياما
بعد ان عمرت خمسا سلفت   ومضت من قبلها خمسون عاما

الفصحى بسكون الصاد
بضم الفاء
مروج

رب ثبتني فانني خائف ... من ذنوب اثخلت قلبي السقاما
ولطام جاءني من يقظ ... يجمع الفصحى سبكا وانتظاما
مع معان رائقات غضة ... تسحر الالباب تعلوا ان يساما
من صلاح الدين حقا من بني ... فوق ربح المجد ركنا ومقاما
سبق الساداة ارباب العلى ... وغدا للمجد والجود سناما
اسال الرحمن ان يحفظه ... وكذا يحفظه سؤلا ومراما
يبلغ الغايات من اماله ... ويرى للدين والدنيا قواما
ثم تسبيح مع تسع وقد ... جمع الفخر خلفا واماما
وصلوة الله تأتي احمدا ... ما شدا في الايك قمري وحاما
وبني المختار ما هب صبا ... او ذكرت اليوم اطلالا اقداما

نقلتها من خط علي داود رحمه الله قال ولم يعش بعدها الا دون ستة اشهر فعمره رحمه الله خمس وخمسون سنة واشهرا

وفاته رحمه الله في التاريخ المذكور ببيت القابعي وهو المسمى الآن بالباقر قال في سيرة المنصور بالله القاسم بن محمد عليهم وقبره المعمور بالمخيم المنصوري وصلى عليه الامام عليه السلام يعني المؤيد بالله عليه السلام وعمر عليه القبة المعروفة فهو مزور مشهور وقال علي داود رحمه الله ووفاته ببيت القابعي في حضرة امام الزمن المؤيد بالله امير المؤمنين عليه السلام وصل اليه للسلام فوقف لديه يومين واختار الله له لقاه في ذلك المكان فالله المستعان وعليه قبة مشهورة امر بها رحمها الامام عليه السلام

نشأته رحمه الله

نشأته طاهر وفضائله باهرة علمه اشرق من شمس النهار وفضله ظاهر من غير استتار

مشائخه في العلوم

قراء في النحو على السيد العلامة صلاح بن الطيب بن داود بن المهدي وهو خاله اخو امه في فنون الثلاثة عليه وظهر علمه عند العام والخاص والداني والقاصي وقرا على الامام عليه السلام على فنجهات بارض ذهبان ايام وقوفه بعد دعوته وفي الاصولين على القاضي احمد بن صلاح الدواري وقرا الشافي على سيد عالم من آل العيشي وقرا التفسير على القاضي العلامة شيخ الكشاف عبد العزيز بهران في سنة وحصل في ذلك الفضيلة الجسيمة المعدودة من فضائل القرآن. وذكر ما تعقب ... رحمه الله قال علي داود رحمه الله ومن الفضائل للكشاف التي حفظها والدي رضوان الله عليه ان القاضي عبد العزيز كان يقابله بنسخة الكشاف وقت القراءة على السراج مسجد صح لصحته ولقراءة الحواشي التي بخطه وخط والده رحمه الله وبعد القراءة في المسجد في بعض الايام والقاضي عازم الى بيته المعروف والحمار التي تحمل للحداد من اعمال الحرس في الطريق فلم يبال القاضي الحمل حتى وقع فيه مع انه كان يقرا الحواشي على سراج المسجد فيرى ان ذلك فضيلة قرأتها لصاحب الكشاف ومقصد صالح ولا شك في ذلك فانه رحمه الله المشهور رحمه الله

(مسابقة العلماء لسماع الكشاف على المترجم له رحمه الله تعالى)

وبعد سماع السيد رحمه الله للكشاف على شيخه المذكور قرا الكشاف عليه السيد العلامة احمد بن يحيى بن ابي القاسم رحمه الله وهو المقبور بن غافر عليه قبة مشهورة مشهور مزور ثم بعد من قراءة عليه جماعة من الاعيان كالسيد العلامة احمد بن المهدي ووالده

صلاح الدين صلاح بن احمد والسيد احمد محمد القطابري والسيد الحسن داود
القطابري والفقيه صلاح بن فضل المذلوني والفقيه مطهر بن علي النعمان
الضمدي حتى تم الكتاب بحمد الله ثم قراءه قبلها ولده القاضي العلامة احمد
سعد الدين المسوري وفي سنة اربع وثلاثين قراءه عليه سيد سادات العترة
ورئيس اهل البيت المطهرين الحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله عليه السلام قراءة محققة
ومعه القاضي العلامة احمد بن يحيى حابس الدواري وجماعة من السادات الكرام وغيرهم
وانتشر فضل صاحب الكتاب في هذه الطرق وفي بلاد صعدة

مشايخه

اطلعت على اجازة للمترجم له رحمه الله من الامام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام
بخط الامام وخط ولد المترجم له سيف الله داود رحمه الله وفي اجازته لمولانا محمد
بن الحسن بن الامام القاسم عليه قال وطرق والدي رحمه الله في امهاته واصوله الى
مشايخه المعتبرين كالامام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه بالاجازة بخطه لوالدي
رحمه الله والطريق السماع على القاضي شمس الدين احمد بن صلاح [illegible] الدواري المعيب
بالقضعة وعلى السيد العلامة الطبيب داود بن الهادي رحمه الله القاضي العلامة
عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران رحمه الله بالاجازة في مسموعاته ومجازاته من والده
العلامة محمد بن يحيى بهران ولما له من الاجازة العامة من شيخ العترة الطاهرين
وعلامة آل النبي الامين عز الدين بن محمد عز الدين المفتي رحمه الله

مؤلفاته

له رحمه الله تواليف جامعة نافعة انوارها ساطعة فمنها هذا الشرح
اللطيف على المعيار للامام المهدي عليه السلام وهو المسمى بمرقاة الوصول الى
تحقيق معيار العقول في علم الاصول وله رضوان الله عليه شرح على
اساس الامام القاسم بن محمد عليه وله منظومة جعلها دليل للبنا وشرح ابياته
بشرح موجز وله مواضيع ومسائل ورسائل عديدة كل رحمه الله

وقد كان مرموقا ومشارا اليه معروفا بالفضل والعلم [illegible]
ولما توفي الامام القاسم بن محمد عليه ذكر الجرموزي في السيرة انه لما بلغ السيد
العلامة صارم الدين داود بن الهادي المؤيدي رضوان الله عليه ذلك دهش
وعظم عليه الامر حتى ركب الى العشة واجتمع له كثير من اهل الفضل وتلامذته
واخوانه بنو المؤيد وظنوا انه يدعو الى نفسه الخ وهنا
نقلت هذا لانه كان متوقع منه الدعوة للامامة قال عليه داود رحمه الله
وكانت الميل من السيد في جهة الامام المنصور بالله وبعد وفاته ولبعض اهل بيتها

اي وفاة [illegible]

لولا الخلافة قرنا بالمنصور محصنة   لكنت تعدلها من غير تقييد

ولكنه رأى الامام المؤيد بالله عليه السلام اولى بالامر والسعيد من كفي وتخفيف
التكليف من اللطف الخفي

ان الامامة امر هائل خطر   صعب مسالكها وعر مراقيها

ادب المؤلف رحمه الله وشعره

كان المؤلف المترجم له رحمه الله على ما هو عليه من العلم الغزير والزهادة
والديانة البالغة والهدى والسمت والاخلاق النبوية يقول الشعر ويقرضه
ويتعاطى كؤوس الاداب ويرتاح لها كما كان اهله من قبله ائمة الدين
وبحور العلم ورواد الادب اقربهم اليه جده الامام عز الدين بن الحسن
عليه قد سارت بشعره الركبان وتحدث بادبه فحيلان وديلم
واي اديب او متعاط للشعر يقول كما قال الامام رضوان الله عليه

افق اينما وجهت صرت مفارقا   فلن تلق فيما بين حاليك فارقا

القصيدة بتمامها فانه ابتكر هذا المعنى وسبق اليه وجاء بما لم يقله الاوائل
فلا غرو ان جاء حفيده بمبتكرات سبق اليها فذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء الا تسمع الى السيد المترجم له رحمه الله يقول وفي ميدان البلاغة
على ابناء اللسان يصول معربا عن حال ابناء الزمان واهله

وفي حدك المختار اعظم اسوة   تجلى بها كرب وتؤسى بها الاسوى
اقام له الدهر الخؤون عداوة   وصب عليه دهره الضر والاسوى
اغار عليه فاستعاد لصبره   فكان له من صبره الغارة الشعوى
وفي صنوه المخصوص من فضل ربه   من المصطفى المختار بالسر والنجوى
اما خانه في عهده بعد موته   صريحا وما استغنى بلحن ولا فحوى
ونال من الدهر بعد محمد   منالا به اهتت الى ربها الشكوى
ونال من السبطين ما صفقت له   مراجل تغلي في صدور ذوي التقوى
اذا ما ذكرت الطف هيج عبرتي   وحملني ما لا اطيق ولا اقوى
فصبرا على جور الزمان ونعيه   وان كان قد اصمى الفؤاد واشوى
فعاقبة الصبر الجميل مثابة   ينال به من ربنا جنة المأوى
فمن يك ذا طلب فهو اعظم مطلب   ودع هذه الدنيا التي هلكت ذوي
ودم سالما يا ابن الكرام مبلغا   من الله رب العرش سؤلك والرجوى

هذا هو السحر الحلال الخالي عن التكلف الآخذ بمجامع قلوب اولي الالباب المنصب في قالب الافادة والاجادة فرحم الله الجميع وما احسن واجمل وابدع والطف من قول مولانا المترجم له رحمه الله مبينا احوال اهل الزمان وما نالوا عليه من العدوان وعدم القيام بواجب ذوي القدر العظيم والشان مقتفيا طريقة جده الامام عز الدين عليه السلام

يا قلب مالك صرت تحلف بالبلا   ام ما بجسمك صار مضنى ناحلا
اتذكرت ربعا بالعذيب ولعلع   والابرقين وتلك منازلا
وذكرت سكان العقيق وحاجر   ومعاهدا كانت لهم وشمائلا
ام هل تذكرت الشبيبة والصبا   حين المشيب غدا بفودك نازلا

ام هل

ام هل ذكرت معاشرا ومجالسا   تشغيك مسؤولا وتشفي سائلا
ام هل ذكرت من الذنوب عظائما   حملتها جسما ضعيفا ناحلا
ام هل تذكرت الحمام وروعه   فظللت من ذكراه صبا ذاهلا
ام هل تذكرت القبور وضيقها   وسؤال ملكيها وهولا هائلا
ثم النشور وهول يوم حسابه   يا ليت شعري ما تجيب مسائلا
ثم المقام لدار خلد ناعما   او في الجحيم مكبلا بسلاسلا
ان كان من هذا فعقلك راجح وافر   فالبعض منه لمن يصم جنادلا
او كان من امر الدنية فاتئد   فبغير شك لست عندي عاقلا
فارغب عن الدار التي قد زخرفت   بملابس ومساكن ومجادلا
فيها الخطوب مع الهموم باسرها   توهي القوى وتذيب منك مفاصلا
وبليت فيها دائما بمعاشر   مترقب لمهالك وغوائلا
في صورة الرجل الصديق محاضرا   فاذا تغيب بثر سما قاتلا
او جاهل فطن لامر معاشه   وعن المعاد تراه قدما خاملا
ان ترمه بالجهل قال سلاطة   انت الجهول فلا تكن متجاهلا
او تذكر الوعظ البليغ هداية   قال اهتدى ان كنت حقا كاملا
اما القريب فان رضيت بفعله   اغضى والا صار ذلك حائلا
ينسى الجميل اذا انقضى وقته   ان لم تكن في كل وقتك فاعلا
ومتى اردت من الصديق صداقة   ترضى تراه عن الصداقة مائلا
واذا جنى واردت انت عتابه   لم تلقه الا عدوا خاذلا
تلقى عيوبك عنده محفوظة   وتراه عن ذكر المناقب عادلا

ما اكثر الاصحاب حين تعدهم | لكن تراهم في الخطوب نوازلا
وكذى العبائل فاتركنهم معرضا | لا ترتجي في النائبات قبائلا
قد ازعموا ان ليس منهم حاجة | معصية فلا تك في قضاها املا
وحقوقهم فرض عليك وواجب | وبر ونحقك في الحقيقة باطلا
والسوقة الا وباش ان وافيتهم | ملابس ردوا السلام تكاسلا
ما همهم الا الجمع حطامهم | الا الذين كرون منافيا وفضائلا
قد حرت في اخلاقهم وفعالهم | وظللت للحزن الطويل مزاولا
واعلم باني ما حكيت افيكة | فيهم ولا حبرت لطمها زلا
الا قليلا خصهم خلاقهم | بمكارم وفضائل وفضائلا
فبهم حقوق الدين بعد محامد | اكرم بهم من اكرمين اماثلا
فهم وان قلوا ففيهم كثرة | فاجعلهم عند الخطوب وسائلا
يارب سلمهم وزدهم رفعة | واخلع عليهم من هداك غلائلا
واغفر لعبدك سيئ متجاوزا | واجعله في الابرار الى داخلا
يا سيدى لا تخزني لصحيفتي | وكذاك كن لي في الحساب مساهلا
وكذا الاقارب ثم اهل مودتي | فاشملهم يارب عفوا شاملا
ثم الصلوة على النبي وآله | مهما حدى الحادى واطرب نازلا
وكذلك الاصحاب مع اتباعهم | فاشملهم من وسيع جودك نائلا

من مولانا ... ليت ما يسع لدينا
وذا العالم الاكبر والحبر ... عصرهم الخضر
دهم جمال الدين علي ... مولانا
العالم ... اعجابه بالبيت ... نحوهم
ما الكثر الا من ... وكذلك المعابر
وما البيت الثاني ... عن العلامة محمد بن الهادي
ومن شيخنا العلامة ... بن حسن
الفضل لتلك ... سبب
الكتاب ... موجعها انه

نبذة من مكاتباته ورسائله

للمترجم له رحمه الله مكاتبات الى اصدقائه واوداده من اهل الادب تجنح الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة وتشتمل على معان تقرب جناها

ويبعد مداها بلغت من البلاغة ما يعد في السحر او ما يكاد لذلك خارقي حدا لا عجائب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء نقلت من خطه رحمه الله قال ورد على الفقير الى كرم مولاه داود الهادي وسر كتاب بليغ نظما ونثرا من والد السيد المقام العلامة صلاح بن داود بن المهدي لعمر الامير عليهم فاستحسنت الابيات

كتاب بليغ جاء من خير كاتب | صلاح الهدى المحمود ذي المطالب
فتى العليا رحيبا حلا حلا | وقورا ابيا من اجل المناصب
سما في سما المجد والجود والعلا | فصار محلا فوق اعلا الكواكب
لمنتر الى العليا صيد الكارم | غطارف ثم من لوي بن غالب
فتى همه ما كان للعلم والتقى | وحوز المعالي واقتنا المناقب
تراه خليقا للزهادة عمره | وفي سبيل الطاعات اى مواضب
فيالك نظما يفضح الدر بهجة | ويحكي عقودا في نحور الكواعب
ويزري بنشر المسك ان فاح نشره | الذ واشهى من وصال الكواعب
يعاتب رقا في التنائي وانه | راء منتهاها لا لبعض المواجب
اما والذي حج الملبون بيته | على رحبيات نجاب شواخب
لقد ضاقت الدنيا على برحبها | وصرت سمير النجوم الثواقب
لبينكم يا سيدي وفراقكم | اذيل مصونات الدموع السواكب
فلا تحسبوني مائلا عن ودادكم | ولا راضيا اهمال حق لصاحب
وكيف ارى اهمال حق لود الذ | شفيق رحيم عاطف متجاذب
له من لا منتهى لعديدها | وهل يحصر الحساب قطر السحائب
فصفحا عن الجاني وعفوا ورافة | واسبال ستر فوق تلك المعائب
عليك سلام الله ما ذر شارق | وما ذكر الرحمن اهل الرغائب

ووجه نقلت فالحمد لله ورد من الاصحاب الكرام الى راقم هذه
الاحرف كتاب بليغ الى ساقين بعد ان تاهل هنالك ليقضي العتاب
في امر الفراق وعدم التلاق فاجابهم بكتاب منه هذه الابيات

صب بكم يا اهل وادي الولا	يهوى التلاقي بعد طول البعاد
اذا ذكرتم في حديث له	حن لذكراكم وطال (ذاب) الفؤاد
وكلما قال عسى زورة	يحظى بها الصب ويحوى المراد
جئتم الطماعه فيكم	وصار للصب حليف السهاد
هلا منتم بوصال له	لعله يطعم طيب الرقاد
فانه ما زال مغرى بكم	دموعه تنهل في كل واد
لا تحسبوا مالا عنكم	~~ما ميد مان بين ما سعاد~~ او يرتضي السكنى بهذي البلاد
وليس يرضى بدلا عنكم	ما بين ما ان بين ما سعاد
وانما ذلك من دهره	ما زال يرميه بسهم العناد
فعاملوا سادتي بالرضا	فانتم صفوة رب العباد

هذا ولنقبض عنان القلم عن الاسترسال فليس المقصود الاستيعاب
وانما الغرض الاشارة والله المسؤول ان يختم برحمته وان يلحقنا بلطفه
الصالحين وان يغفر لنا ولوالدينا ولكافة المؤمنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
واله الطاهرين امين وحصل ليلة الرابع عشر من شهر رمضان الكريم عام ١٤٠٣
وكتب الفقير الى الله
عبد الرحمن حسين محمد المهدي محمد اسماعيل
بن يحيى محمد علي محمد علي داود
الهادي احمد المهدي الامام عز الدين
عليهم وعمر الله بصالح الاعمال امين

بلغ

ومما يصلح ان نلحقه بهذا الموضع ما وجدته بقلم المولى العلامة علي بن داود
ابن الهادي حفظه الله من اجازته لهذا الكتاب للمولى رئيس العلماء سيد السادات
ابينا البطين محمد الحسن امير المؤمنين المنصور بالله القاسم محمد عليهم قال رحمه الله
لفظ اجازة كتبت في شرح المعيار المسماة المرقاة للوالد رحمه الله

الحمد لله الذي جعل العلم حملة واختار منهم لحفظه وضبطه رجالا كملة وجعل
الاخر مقتفيا لاثار السابق متبعا اثره في توضيح الدقائق والحقائق
والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل نبي وصديق وسابق وعلى اله
الذين هم العروة الوثقى لمن استمسك بهم من الخلائق وبعد فان من نعم
الله علي واحسانه الموفق الي اني اطلعت ~~على سادات الال الاكرمين~~
ومولاي السيد العلامة البدر الفهامة الحبر المحقق الصمصام سيد سادات
الال الاكرمين عز الدين محمد الحسن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين
حفظ الله ذاته الكريمة ولا زالت غرته الوسيمة امرني على شرح سيدي ووالدي
العلامة صارم الدين داود بن الهادي بن احمد المهدي بن امير المؤمنين رحمه
الله ورضي عنهم وجمع بيننا وبينه في دار المقامة والنعيم الذي سماه على
نحو معيار العقول في علم الاصول فتاملته وتصفحته فوجدته من احسن
الكتب في هذا الفن ولا سيما مع انغلاق عبارة المنهاج لانها عسرة
الاستخراج بل قد تكون على المبتدي كالسد الرتاج فامر حفظه الله بتحصيل
نسخة له منه ونقلت بحمد الله ومنه في سنة ١٠٦٤ لصنعا المحروسة ولي
طريق السماع على جي والدي رضوان الله عليه وسلامه في مواقف كثيرة
لقراتي عليه شرفين في سنة ١٠٣٣ فطلب الاجازة وانا عن ذلك المطلب
قاصر لا لانه ارادة طريقة الاوائل للاواخر فاجزت له ان يروي

نهاية المخطوطة

END